

هل يمكن أن أصل إلى النور في مجتمع مُظلم؟! □

حازم صلاح أبو إسماعيل

نحن نعرف ان امرأة فرعون كانت في بيئة تقول آآ على رأسها رجل يقول انا ربكم الاعلى يقول انا ربكم الاعلى ويقول ما اريكم الا ما ارى وهي امرأة في هذا الجو حقيقة - [00:00:00](#)

ولكن وجود التسلط من اجل الكفر لم يكن عذرا يمنعه على عن الايمان وانما خلت الى ربها وقالت له نجني من فرعون هذا ومن عمله. نجني يا رب انا لا الست على هذا النهج - [00:00:22](#)

فتعلمنا من ذلك ان البيئة العاتية التي فيها سطوة ليست عذرا للمؤمن اذا اراد ان يكون من المؤمنين. فاذا بالله سبحانه يلتقط هذه الواقعة العجيبة فضيعة وامرأة ضعيفة. يعني لا اقول بيئة والبيئة دائما سلطانها شديد - [00:00:42](#)

لأ يعني مش انا مش بتكلم عن الصعيد ولا القبائل ولا الخليج ولا لأ أي بيئة حتى ايسط من كده سلطانها واعرافها شديدة حتى لو كان الفرض اللي جواها قوي يكون الفرض قويا والبيئة لكن - [00:01:07](#)

لا يعني آآ هو راجل قوي والبيئة عادية ومع ذلك البيئة سلطانها شديد. طب انا بقى لو ضخمت في البيئة جدا وخليتها بيئة فرعون العنيف الشديد الذي سماه القرآن انه ذو الاوتاد وفرعون ذو الاوتاد - [00:01:25](#)

وكانت المرأة ضعيفة جدا لدرجة امرأة في بيت ضعيفة فلما وجد هذا مد الله سبحانه وتعالى يده الى هذه الواقعة والتقطها وبروزها وقال للناس ضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون - [00:01:42](#)

وخذاها من خلق الله جميعا قد تكون خادمة قد تكون امة قد تكون زوجة قد تكون اه عبدة يعني او زوج قد تكون ايا ما كان انما ياخذها ويلتقطها ويبروزها - [00:02:05](#)

ويقول للناس اتفرجوا يا امة المؤمنين حتى تقوم الساعة هذه المرأة هي المثال لكم. ضرب مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت ربي ابني لي عندك بيتا في الجنة. انا مش عايضة القصور. طب اللي يقول انا عايض بيت في الجنة ده اللي مش لاقى شقة - [00:02:18](#)

اللي ساكن في حنة جيرانه مغليبه والصوت والتعب وعدم النظافة اللي اللي بيعاني انما اللي ساكن في القصور والضيعات الزروع والحدائق الغناء والعزب والجنات يقول ربي ابني لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون واعماله ونجني من القوم الظالمين -

[00:02:37](#)

نحن يا اخواني يعني لابد ان ندرك هذا. يمد الله سبحانه وتعالى يده الى واقعة اصحاب الكهف واستغفر الله من هذا التعبير شوية عيال شوية عيال دول سبعة تمانية سن الواحد منهم اتناشر وتلاتناشر واربعناشر سنة دول مش فتيان مش مش شباب كبير ولا -

[00:02:59](#)

بشوية اطفال في تانية اعدادي وفي اولى اعدادي اللي شايفين لعب البلي ولعب الكورة والدوم يعني شوية اطفال لكنهم افاقوا الى التوحيد ولم يروا ان البيئة العاتية وكل واحد منهم ابوه كان وزيرا من وزراء السلطة - [00:03:23](#)

حاكمة من علية القوم من النخبة من من من وكان من الاثرياء شوية عيال دول اللي في نادي نادي الصفوة قالوا لأ يعني مش معقول يكون ما عليه قومنا صحيح. الحقيقة مش بيتكلموا بيناقشوا كما يفعل المراهقون عندما يراجعون الافكار - [00:03:44](#)

القديمة قالوا هؤلاء قومنا اتخذوا الهة اخرى من دون الله غير ربنا اتخذوا من دونه الهة بس لو كان عندهم يعني يقولوا لنا دليل يعني يقولوا لنا برهان معتمدين على ايه؟ لولا يأتون عليهم بسلطان بين - [00:04:07](#)

فمن اظلم ممن افتري على الله كذبا فلما افاقوا الى هذا وغيروا طريقهم اراد الله عز وجل ان كما قلت ان تمتد يد الرحمة رحمة الله

عز وجل الى هذه الواقعة. وتضربها لامة الناس جميعا - [00:04:25](#)

مثلا ويقول الله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا اذ اوى الفتية الى الكهف خرجوا من القصور ايضا كما

خرجت امرأة فرعون وقالت ربي ابني لي عندك بيتا اخر فليس عند فرعون ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة - [00:04:45](#)

هؤلاء قالوا فاوا الى الكهف الكهف فيه الخشونة. فيه الظلمة. فيه الوحشة. فيه عقارب وحيات. فيه شقوق وكهف ده. انتم فاهمين انه

كهف معبد سياحي محطوط فيه كريمة وفناطيس ده ده كهف كل آآ ثانية صخر ممكن ان يكون تحتها عقلية - [00:05:07](#)

الى الكهف لعداك رأوه مرفقا ولم يروا مرفق المياه ومرفق الصرف الصحي ومرفق الكهرباء ومرفق لم يروا كل هذه المرافق وانما قالوا

الى الكهف آآ ينشر لكم ربكم من رحمته وبهيبى لكم من امركم مرفقا - [00:05:30](#)

فالبينة الصالحة او البينة الفاسدة الله تعالى يقول للعبد لا ركن استقامتك انه ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد

احصاهم وعدهم عدا عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا - [00:05:52](#)

كل نفس بما كسبت رهينة كل امرئ بما كسب رهين يأتون جميعا فافرادا لا ينفعهم صلاح الصالحين ولا يضرهم فساد الفاسدين وانما

من كنت انت لا يضرهم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. لا يضركم من - [00:06:19](#)

ظل اذا اهتديتم - [00:06:47](#)